يقول للممدوح قل وتكلم فان الجوهر المنظوم يتمنى ان يكون كادما لك لحسن نطقك وانتظام كلامك

هابك الليل والنهار فلو تنهاهما لم تجز بك الايام

يقول الدهر يهابك فلو نهيته عن المرور بك لم يجراى لو امرت الدهر ان يقف لوقف

حسبك الله ما تضل عن الحق وما يهتدى اليك اثام

ولا

يقول كافيك الله اى هو الذى يكفيك كل شى وانت مع الحق لا تضل ولا يهتدى اليك الاثم لانك ما تاتى ما تاثم به

لم لا تحذر العواقب فى غير الدنايا اوما عليك حرام

يعنى انه يقدم على المهالك وكل شى ولا يتفكر فى عاقبة شى الا ما كان من دنية او شى حرام فانه لا يقدم عليه فيقول لم تفعل ذلك • وروى اوما بالاستفهام وهو رواية ابن جنى • وقال فى تفسيره يقول لافراطك فى توقى الدنايا صار لانه لا حرام عليك غيرها هذا كلامه • والمعنى انه لا يتفكر فى عاقبة شى سوى الدنايا فكانه لم يحرم عليه شى والاول امدح

كم حبيب لا عذر فى اللوم فيه لك فيه من التقى لوام

يقول كم حبيب يستحق المواصلة بتمام حسنه ولا يلام لو واصلته • ويقال يمنعك عنه حتى كان التقوى لوام يلومونك فى وصله • يصفه بتقوى الله وخشيته ثم اكد هذا فقال

رفعت قدرك النزاهة عنه وثنت قلبك المساعى الجسام

يقول نزاهتك وتباعدك عن الاثام رفعة قدرك عن مواصلته وصرفت قلبك عنه الامور العظيمة التى تسعى فيها

ان بعضا من القريض هذاء ليس شيا وبعضه احكام

الهذاء الهذيان والاحكام جمع الحكم بمعنى الحكمة كما روى فى الحديث ان من الشعر حكما اى حكمة والبيت ماخوذ من هذا

منه ما يجلب البراعة والفضل ومنه ما يجلب البرسام

هذا البيت تفسير لما قبله يقال البرسام ابن الموت لان السام الموت والبر

هو

هو الابن بالسريانية • يقول من الشعر ما هو من براعة ومنه ما هو من البرسام لان البرسام يحمل الانسان على الهذيان

وقال ايضا واراد الارتحال

لا تنكرن رحيلى عنك فى عجل فاننى لرحيلى غير مختار

وربما فارق الانسان مهجته يوم الوغى غير قال خشية العار

شبه فراقه الممدوح بفراق الانسان روحه • يقول قد يعرض للمرء ما يوجب له فراق روحه من غير بغض الروح كذلك انا افارقك كارها لذلك

لعله بليت

وقد منيت بحساد احاربهم فاجعل نداك عليهم بعض انصارى

يقول انا مبتلى بحساد اعاديهم فانصرنى عليهم • يعنى لافتخر عليهم بما وهبت لى

وقال يصف سيره فى البوادى وما لقى فى اسفاره ويهجو ابن كروس

عذيرى من عذارى من امور سكن جوانحى بدل الخدور

قولهم عذيرى من فلان يستعملونه عند الشكاية من الشى • والمعنى من يعذرنى ان اوقعت به واسات اليه فقد استحق ذلك • ويريد بالامور همما لم يسبق اليها وخطوبا عظيمة لا عهد بمثلها • يقول هذه الامور اتخذت اضلاعى وقلبى سكنا كما تسكن العذارى خدورهن

ومبتسمات هيجاوات عصر عن الاسياف ليس عن الثغور

الهيجاوات جمع الهيجا وهى الحروب اى من حروب تبتسم هبواتها عن بريق السيوف لا عن الثغور

ركبت مشمرا قدمى اليها وكل عذافر قلق الضفور

مشمرا رافعا ذيلى للسرعة والعذافر القوى من الابل والناقة عذافرة • والضفور جمع ضفر وهو الحبل والنسع • يقول قصدتها راجلا وراكبا • وانما تقلق الضفور لشدة السير والهزال

اوانا فى بيوت البدو رحلى وآونة على قتد البعير

الآونة جمع اوان مثل زمان وازمنة • يقول ارتحالى اكثر من نزولى لذلك قال فى النزول اوانا وفى الارتحال اوانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)